

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية التربية

استراتيجيات تعليم التفكير الناقد في
تدريس اللغة العربية وعلاقتها بالتحصيل:
دراسة حالة: مدارس القدس

**Strategies of Teaching Critical
Thinking in Teaching Arabic and
their Relation to Student's
Achievement: A Case study of
School in ElQuds**

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في التربية (تخصص مناهج
وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد
سناء عز الدين عبد الحميد العطارى
إشراف
الدكتور أحمد سعد مسعود

1429هـ 2008م

الإهداء
إلى روح ابني "محمد"
الذي
أبت الأقدار إلا أن
يفارقنا مبكراً

شكر وتقدير

بعد أن وفقني الله في إنجاز هذا البحث، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي العون والإرشاد.
وأول من أتقدم له بالشكر والعرفان الدكتور أحمد سعد مسعود الذي كان لي الفخر بأن يكون المشرف على رسالتي، والذي كان لتوجيهاته وملاحظاته الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.
وأتوجه بالشكر إلى السيد مدير التربية والتعليم في القدس الذي يسر لي الدخول إلى المدارس وتوزيع الاستبانات فيها. وكذلك أشكر جميع مدراء المدارس والمعلمين الذين تعاونوا معي.
ولم يكن هذا البحث ليتم لولا الإضاءات الفكرية والمشورة العلمية التي قدمها لي أستاذان علمان في مجال الفكر والبحث: الدكتور وليد الزند من جامعة جوبا في السودان والدكتور تيسير عبد الله من جامعة القدس، فلهما كل الشكر والتقدير.
وفي الختام أتقدم بالامتنان الممزوج بالحب إلى زوجي الدكتور أحمد عطاري على سعة أفقه ودعمه اللامحدود، وإلى ابنتي الرائعة شروق على صبرها وتفهمها، وإلى الصغيرة ياسمين التي أنعش عبق وجودها حياتنا.
والله ولي التوفيق.

الخلاصة

تهتم هذه الدراسة بمعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لتنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس اللغة العربية في مدارس القدس الشرقية، وعلاقة ذلك بتحصيل الطلاب وبعض المتغيرات لدى المعلم. حيث تعتبر تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب هدفاً أساسياً يجب أن يسعى إليه المعلمون في زمن يتصف بالانفجار الكمي الهائل للمعلومات، حيث لم يعد يمكن القبول أبداً بالأسلوب التلقيني التقليدي في التعليم الذي يقوم على حفظ الطلاب للمعلومات وترديدها دونما فهم أو تمحيص.

وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1- ما استراتيجيات التفكير الناقد التي يتبعها المعلمون في تدريس اللغة العربية في مدارس القدس العربية ؟

2- هل هناك علاقة بين الاستراتيجيات التي يتبعها المعلمون في صفوفهم وبين المستوى التحصيلي للطلاب؟

3- ما علاقة الاستراتيجيات المستخدمة ببعض المتغيرات لدى المعلمين مثل: الجنس، عدد سنوات الخبرة في التعليم، الدرجة الأكاديمية، التأهيل التربوي، ونوع المدرسة (خاصة أو حكومية) ؟

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في هذه الدراسة، ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة وفحص النظريات المنبثقة عنها استخدمت الباحثة أداتين وهما: الاستبانة التي تفحص مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التفكير الناقد في تدريس اللغة العربية، والأداة الثانية عبارة عن اختبارين قبلي وبعدي، لقياس مدى التغير في تحصيل الطلاب بعد أن قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية وحدة دراسية باستخدام استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الناقد.

تكونت عينة الدراسة من 113 معلماً ومعلمة للغة العربية في مدارس القدس الشرقية. أما عينة الطلاب فقد كانت عبارة عن طلاب صفين من صفوف التاسع في مدرسة ثانوية في القدس الشرقية، أحد هذين الصفين مثل المجموعة التجريبية والثاني المجموعة الضابطة.

تم تطبيق أدوات البحث في العام الدراسي 2006/2007. بعد جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إجراء التحليل الإحصائي المناسب لها، حيث استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي، الأعداد والتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار t-test للمجموعات المترابطة والمستقلة وتحليل التباين.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية المتعلقة بأسئلة وفرضيات الدراسة:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الناقد.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من بعدي التخطيط واستراتيجيات التعليم، وذلك لصالح الإناث.
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين تعزى إلى اختلاف الخبرة.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين تعزى إلى الدرجة الأكاديمية.
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين تعزى إلى التأهيل التربوي، وذلك على بعدي التعلم/الدافعية واستراتيجيات التعليم لصالح التأهيل التربوي.
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد تعزى إلى نوع المدرسة (حكومية/خاصة).

وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات اعتماداً على نتائج الدراسة، وهي:

- 1- أن تعد الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم برامج تأهيل خاصة للمعلمين في موضوع التفكير الناقد، على أن تتضمن هذه البرامج:

- أ. التعرف بالتفكير الناقد وأهميته.
- ب. التعرف على الاستراتيجيات المختلفة في تدريس التفكير الناقد.
- ج. دورات تدريبية خاصة للمعلمين في استخدام استراتيجيات التفكير الناقد في تدريس المواضيع المدرسية المختلفة.
- 2- أن يوفر المعلمون الجو النفسي المناسب لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، من حيث حرية التعبير عن الرأي، والتفكير، والاحترام، والتعزيز.
- 3- أن يتيح المعلمون للطلاب في الصفوف الدراسية فرص التدريب والممارسة الفعلية للتفكير الناقد.
- 4- أن يستفيد المربون والمعلمون من البرامج المعروفة الهادفة إلى تنمية مهارات التفكير عند المتعلمين مثل برنامج مهارات التفكير Thinking Skills Program وبرنامج القبعات الست Six Thinking Hats وبرنامج مؤسسة البحث المعرفي ((CORT Cognitive Research Trust وغيرها من البرامج.

- وبناء على نتائج الدراسة أيضاً قدمت الباحثة المقترحين التاليين:
- 1- أن تجرى دراسات أخرى حول استراتيجيات التفكير الناقد في إطار المواد الدراسية المختلفة.
- 2- أن تجرى دراسات أخرى تربط بين الميول نحو التفكير الناقد ومهاراته، وذلك لأهمية الميول نحو التفكير الناقد في اكتساب مهاراته وتنميتها.

Abstrt

This study is interested in exploring the strategies employed by teachers to develop critical thinking skills while teaching Arabic at private and public schools in East Jerusalem and the way this relates to students' achievement and some variables on the part of teachers.

Developing student' thinking skills has come to be regarded as an essential goal to be sought by educators. For, in an age characterized by an abundant proliferation of information, it is no more acceptable to continue with the same traditional approach whereby students are made to memorize and then recite chunks of information without really scrutinizing or understanding them.

The study has aimed to answers the following research questions:

What are the critical thinking strategies that teachers follow in teaching Arabic at .1
?East Jerusalem schools

2. Is there a statistically significant relation between the strategies that teachers follow in their classes and the level of achievements of their students?

3. How do these strategies relate to some other variables such as the teacher's gender, years of experience, academic degree and educational qualification, and also to school type (private or public)?

In order to answer the foregoing questions and test the theories ensuing from them, the researcher used two investigative tools: First there was a questionnaire intended to examine the extent to which teachers used critical thinking skills in teaching Arabic, and secondly there were pre/post-tests which aimed at measuring the change in the students' level of achievement after the researcher taught one study unit to an experimental group of students by using teaching strategies that aimed at developing their critical thinking skills.

The study sample consisted of 113 male and female Arabic teachers all teaching at East Jerusalem schools. The student sample comprised the students of two ninth – grade classes in an East Jerusalem high-school. One of these classes represented the experimental group while the other represented the control group.

The study was conducted in the academic year 2006/2007. After the necessary data were collected, they were processed through the right statistical analyses: The researcher used descriptive statistics, numbers and frequencies, percentages, means, standard deviations, the t-test for correlated and independent group as well as contrast analyses.

With regards to the study questions and hypotheses, the research has arrived at the following findings:

1. There are statistically significant differences in the achievement of the experimental group students between the pre and post test.
2. There are statistically significant differences between male and female teachers in the two dimensions of planning and teaching strategies in favor of female teachers.
3. There are no statistically significant differences in teachers' critical thinking skills relating to differences in their years of experience.
4. There are no statistically significant differences in teachers' critical thinking skills relating to differences in their academic degrees.
5. There are statistically significant differences in teachers' critical thinking skills relating to their educational qualification in the two dimensions of learning /motivation and teaching strategies in favor of teachers with educational qualification.
6. There are no statistically significant differences in critical thinking skills relating to the type of school (private or public).

The study has come out with a number of recommendations based on the above findings.

- 1- It is recommended that the concerned authorities in the ministry of education design special qualification programs for teachers in the area of critical thinking. These programs ought to include:
 - a- Familiarizing teachers with the nature and importance of critical thinking.
 - b- Introducing teachers to the various strategies involved in teaching critical thinking.
 - c- Enrolling teachers in special training courses that focus on the uses of critical thinking strategies in teaching different subjects.
- 2- It is recommended that teachers create in their classes the appropriate psychological environment which would help in developing their students' critical thinking skills by allowing freedom of self expression and thinking, and by providing reinforcement and respect.

3- It is recommended that teachers provide their students in class with ample opportunity to train themselves and practice critical thinking.

4- It is recommended that educators and teachers make use of some well-known programs which aim at developing learners' thinking skills such as Thinking Skills Program, Six Thinking Hats, and The Cognitive Research Trust Program.

Based on the results of the study, the researcher also suggested the following:

- 1- That other studies be conducted on strategies of critical thinking in relation to other subjects (other than Arabic).
- 2- The researcher advises that other studies be carried out that would relate Critical thinking tendencies to critical thinking skills since these tendencies play an important role in acquiring and developing the skills.

قائمة المحتويات

المصفحة	الموضوع
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير

ج-و	الخلاصة
ز-ط	Abstract
ي-م	قائمة المحتويات
ن-س	قائمة الجداول
ع	قائمة الملاحق
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1	مقدمة
2	مشكلة الدراسة
3	أسئلة الدراسة
3	أهداف الدراسة
3	أهمية الدراسة
4	منهج الدراسة
4	فرضيات الدراسة
4	حدود الدراسة
4	مصطلحات الدراسة
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
7	المبحث الأول: التفكير
7	تعريف التفكير
8	معايير التفكير
10	مستويات التفكير
10	أبرز أنماط التفكير
12	أبرز الاتجاهات في تفسير التفكير وحل المشكلة
12	مهارات التفكير العليا ومهارات التفكير الدنيا
14	المبحث الثاني: اللغة
15	اللغة العربية
15	صعوبات تعلم اللغة العربية
17	واقع تعليم اللغة العربية في مدارس القدس العربية
19	اكتساب اللغة
21	اللغة والتفكير
24	نظريات في العلاقة بين اللغة والتفكير
24	نظرية فيجوتسكي-1
28	المنحى التفاعلي لكراشين-2
29	النظريات المعرفية-3

30	أ-نظرية معالجة المعلومات
30	ب-نظرية بياجيه
33	ج-التعلم ذو المعنى
34	نظرية برونر *
35	نظرية أوسوبل *
36	اتجاه هيلدا تابا في التعلم * الاستقرائي
41	التفكير الناقد
41	تعريف التفكير الناقد
44	مفهوم مهارات التفكير
46	مهارات التفكير الناقد
50	مهارات ما وراء المعرفة
52	الميول الوجدانية نحو التفكير الناقد
52	صفات المفكر الناقد الجيد
53	تعليم مهارات التفكير
54	دور المعلم في تطوير مهارة التفكير لدى الطالب
55	تهيئة الجو الصفي الملائم للتفكير الناقد
57	طرق تعلم مهارات التفكير الناقد
59	استراتيجيات التدريس المباشر لتنمية مهارات التفكير الناقد
61	استراتيجية مونرو وسلاتير-1
63	استراتيجية سميث-2
65	استراتيجية أوريلي-3
66	استراتيجية ماكفرلاند-4
68	استراتيجية باير-5
70	أهمية طرح الأسئلة الصحيحة في عملية التفكير الناقد
71	تحليل مهارة طرح الأسئلة الصفية
72	استراتيجيات طرح السؤال
78	عناصر نجاح عملية تعليم التفكير
80	معوقات تعليم التفكير
83	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
83	(أ) الدراسات الأجنبية
92	(ب) الدراسات العربية
95	التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

97	منهج الدراسة
97	مجتمع الدراسة
97	عينة الدراسة
99	أدوات الدراسة
100	إجراءات تطبيق الدراسة
102	التحليل الإحصائي
103	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها
113	الفصل الخامس: الخلاصة
113	أهم النتائج
114	التوصيات
114	المقترحات
115	قائمة المصادر والمراجع
115	أولاً: المصادر
115	ثانياً: الكتب
116	ثالثاً: الدوريات
117	رابعاً: البحوث
118	خامساً: المراجع الأجنبية

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
--------	--------------	------------

33	مراحل النمو المعرفي عند بياجيه	1
38	العلاقة بين النشاطات الظاهرة في صياغة المفاهيم وبين العمليات العقلية الخفية والأسئلة الحائثة	2
39	العلاقة بين النشاطات الظاهرة في تفسير المعلومات والعمليات العقلية الخفية والأسئلة الحائثة للتفكير	3
40	العلاقة بين النشاطات الظاهرة في تطبيق المبادئ لتفسير الظواهر الحديثة والعمليات العقلية الخفية والأسئلة الحائثة للتفكير	4
50	مهارات التفكير الناقد الرئيسية والمهارات الفرعية	5
74	الإجراءات التحسينية للإجابة	6
75	استراتيجيات دفع الطلبة للتفكير	7
98	وصف عينة الدراسة	8
103	الاستراتيجيات المستخدمة لدى المعلمين حسب المتوسط والرتبة	9
106	نتائج اختبار(ت) للمجموعات المترابطة بين الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار البعدي للمجموعة (أ) الضابطة	10
106	نتائج اختبار (ت) للمجموعات المترابطة بين الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار البعدي للمجموعة (ب) التجريبية	11
108	نتائج اختبار (ت) لأبعاد الدراسة بين الذكور والإناث	12
109	نتائج تحليل التباين لأبعاد الدراسة مع الخبرة	13
110	نتائج اختبار (ت) لأبعاد الدراسة على الدرجة الأكاديمية	14
111	نتائج اختبار(ت) لأبعاد الدراسة على التأهيل التربوي	15
112	نتائج اختبار (ت) لأبعاد الدراسة بين المدارس الحكومية والخاصة	16

قائمة الملاحق

الملاحق	رقم الملحق
تصريح مدير التربية والتعليم في القدس الشريف للباحثة بتوزيع الاستبانة في المدارس	1
الاستبانة	2
الاختبار القبلي	3
الاختبار البعدي	4
"نص قصة "عطر من الماضي	5
"خطة الدرس الأول- قصة "عطر من الماضي	6
"خطة الدرس الثاني- قصة "عطر من الماضي	7
أسئلة مقترحة لتحفيز مهارات التفكير الناقد المختلفة، بالاستناد إلى نص قصة "عطر من الماضي	8
"نص قصيدة "واحر قلباه	9
"خطة الدرس الأول- قصيدة "واحر قلباه	10
"خطة الدرس الثاني- قصيدة "واحر قلباه	11

